4604 - قال الشيخ أحمد C : و تمام الحديث فيما أنبأنا أبو عبد ا الحافظ إجازة أن عبدان بن يزيد بن يعقوب الدقاق أخبرهم نا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل نا آدم بن أبي إياس نا شيبان بن عبد الرحمن Y بإسناده نحو هذا قال : و أنا وجدت بعض ذلك فانطلقوا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري و كان رجلا كثير النخل و الشاء و لم يكن له خدم فلم يجدوه فقالوا لامرأته أين صاحبك ؟ فقالت : انطلق يستعذب لنا الماء فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقربته يزعبها فوضعها ثم جاء فالتزم رسول ا صلى ا عليه و سلم و يفديه بأبيه و أمه فانطلق بهم إلى حديقة فبسط لهم بساطا ثم انطلق إلى نخلة فجاء بقنو فوضعه فقال رسول ا صلى ا عليه و سلم : أفلا انتقيت لنا من رطب فقال : يا رسول ا صلى ا عليه و سلم إني أردت أن تخيروا من بسره و رطبه فأكلوا و شربوا من ذلك الماء فقال رسول ا صلى ا عليه و سلم : هذا و الذي نفسي بيده النعيم الذي تسئلون عنه يوم القيامة ظل بارد و رطب طيب و ماء بارد فانطلق أبو الهيثم ليضع لهم طعاما فقال له رسول ا صلى ا عليه و سلم : لا تذبحن ذات در فذبح لهم عناقا أو جديا فأنتاهم به فأكلوا فقال له رسول ا صلى ا عليه و سلم : هل لك خادم ؟ قال : لا قال : فإذا أتانا سبي فأتنا إذا أتى رسول ا صلى ا عليه و سلم برأسين ليس معهم ثالث فأتاه أبو الهيثم فقال له رسول ا صلى ا عليه و سلم : اختر منهما فقال يا رسول ا اختر لي فقال رسول ا صلى ا عليه و سلم المستشار مؤتمن خذ هذا فإني رأيته يصلي واستوحى به معروفا فانطلق أبو الهيثم بالخادم إلى امرأته فاخبرها يقول رسول ا صلى ا عليه و سلم فقالت له امرأته : ما أنت ببالغ ما قال فيه رسول ا صلى ا عليه و سلم إلا أن تعتقه فقال : هو عتيق فقال رسول ا صلى ا عليه و سلم : إن ا لم يبعث نبيا و لا خليفة إلا و له بطانتان بطانة تأمر بالمعروف و تنهاه عن المنكر و بطانة لا تالوه خبالا من يوق بطانة السوء فقد وقى رواه أبو مجاهد عبد ا بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس فذكر الحديث بزيادات و قال أبو أيوب بدل أبي الهيثم و مما زاد قال : فهذا النعيم الذي تسئلون عنه يوم القيامة فكبر ذلك على أصحابه فقال : بلى إذ أصبتم مثل هذا فضربتم بأيديكم بسم ا و بركة ا فإذا شبعتم فقولوا : الحمد الذي هو أشبعنا و أروانا وأنعم علينا و أفضل فإن هذا كفاف هذا